

المبحث الأول : المفاهيم والمصطلحات السياسية.

أولاً: علم السياسة
مفهوم علم السياسة:

السياسة ليست فقط أوجه العلاقة بين الحاكم والمحكوم وإنما تتسع لتشمل كيفية التفاعل بينهما من وجهة ومن الجهة الأخرى تحديد مستوى وحدود علاقات كل منهما تجاه الآخر

تعريفات السياسة :

- تعريف السياسة لـ **روبير** : أنها فن حكم المجتمعات الإنسانية ركزا على الناحية السلوكية من السياسة فقط
- تعريف السياسة لـ **ابن خلدون** : أنها صناعة الخير للعام دون التعرض لجوانب السياسة الأخرى وهي البناء
- تعريف السياسة لـ **ديفيد ايستن مههم** : أنها التوزيع السلطوي للقيم في المجتمع - تعرض لجوانب البناء (الوظيفة) التوزيع الذي يعنيه ايستن - ليس عادي وعشوائي بل التوزيع الشرعي المرتبط بالسلطة السياسية العليا للدولة و **القيم** - هي جميع الاحتياجات والمطالب والغايات الإنسانية والمادية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي ترتبط بحياة الإنسان منذ توثيق ميلاده وحتى شهادة وفاته

علم السياسية:

- مورست السياسة من قبل معظم العباقره خاصة في العصور القديمة والوسطى من دون دراسة.
- حالياً هناك العشرات من التعاريف " للم السياسة "
- تختلف الكثير من التعاريف باختلاف الزاوية او المنظور التي ينظر اليها المعرف
- اغلب التعاريف اكتسبت كلمة (سياسة) المعنى (السلطوي) او المرتبط بالسلطة أي انها تتمحور حول مفهوم السلطة العامة **مههم**
س: اغلب التعاريف اكسيت علم السياسية يتمحور او يرتبط حول مفهوم (الدولة / السلطوي او السلطة السياسية / العلاقات الدولية)

تعريف علم السياسة : هو العلم الذي يدرس الظواهر السياسية والسلوكيات السياسية والمؤسسات السياسية

العلم: مجموعة مترابطة من الفرضيات التي ثبت او لم يثبت صحتها بالفحص والتحليل العلمي.

الظواهر السياسية: أي ظاهرة تهدد أمن او استقرار الدولة او المجتمع.

السلوكيات السياسية : افعال الحكومة تجاه المواطنين والعكس

المؤسسات السياسية : جميع اجهزة الدولة ومؤسساتها العامة والخاصة المعنية بأداء مهام وواجبات الدولة على المستويين الداخلي والخارجي

ثالثاً: التغيير:

- مفهوم التغيير: هو ظاهره طبيعية مفروضة على الكون وقد يكون بطيئاً وقد يكون تدريجياً ومنظماً وقد تحدث بشكل سريع وجذري. **مههم**

- صامويل هاتجتون يرى بأن **التغيير السياسي** : هو العلاقة بين المشاركة السياسية والتأسيس السياسي فالعلاقة هذه هي ما يحدد مدى استقرار النظام السياسي حيث أن التأسيس السياسي يعني مدى فاعلية ومن ثم كفاءة النظام السياسي في استيعاب الضغوط المفروضة من البيئة الاجتماعية والتفاعل معها بإيجابية. **مههم**

- هناك ثلاث مكونات للتغيير : مجال التغيير (طبيعة المجال :الإنسان / المجتمع / التعليم) ، اتجاه التغيير (ايجابي / سلبي) ، ونسبة التغيير (النسبة المئوية)

- للتغيير سبع قوى حركية (**قوى التغيير**) وهي : التطور والتقدم والنمو والتنمية والتحديث والمدنية والتمدن والتقدم

س: وضح ديفيد ايستن تعريف التغيير السياسي (هو العلاقة بين المشاركة السياسية والتأسيس السياسي) ×
اللي عرفة صامويل هاتجتون

قوى التغيير:

مهمة جداً الفروقات في قوى التغيير

- **التطور:** يعني الانتقال من مرحلة مادية أو ثقافية أو علمية أو اجتماعية أو سياسية الى مرحلة اخرى أفضل من حيث الكم والنوع
- **التقدم:** هو آخر مرحلة من مراحل التطور ويعني / التحول في الشيء من حالة إلى حالة الافضل بحيث ينتقل الى المجتمع الانساني من مستوى حياة بدائية الى مستوى أرقى وأفضل من حيث الكم والنوع والمقدرة الانتاجية (مفهوم اخر لتقدم ارتبط بمعنى عقائدي ليبرالي) بأن يفصل الدين عن السياسة ويدعو الى تحرر المجتمعات من العادات والتقاليد التي تحرم المجتمع من التقدم والتطور
- **س:** التحديث ارتبط بمفهوم عقائدي ليبرالي بحت × التقدم هو من ارتبط بمفهوم عقائدي ليبرالي
- **النمو:** الزيادة الطبيعية في الشيء او في العصر.
- **التنمية:** الزيادة المقصودة او المصطنعة في الشيء
- النمو يحدث من إجراء تفاعل (طبيعي متعمد) بينما التنمية تكون مقصودة.
- **التمدن / المدنية:** يعني الانتقال من مرحلة سلوكية انسانية بدائية او تقليدية الى مرحلة انسانية سلوكية أفضل منها من حيث الكم والنوع.
- **التحديث:** هو احداث تغييرات نوعية او كمية في المظهر دون **المساس بالجواهر**

التغيير ومكونات النظام السياسي.

مكونات النظام السياسي بناء على نظرية التغيير هي : **المكونات مهممة**

١. **الثقافة السياسية:** وهي مجموعة تراكم القيم والاتجاهات ووجهات النظر والمبادئ والقيم السياسية المتعلقة بالحياة السياسية.
٢. **الجماعات السياسية:** وهي نتائج لمجمل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية على المستوى الرسمي والغير رسمي.
٣. **الهياكل السياسية:** وهي المؤسسات السياسية و غير السياسية للدولة المناط بها الافراد أو المجتمع وهي تتبع الدولة.
٤. **القيادة السياسية:** هي التي تصنع ومن ثم تنفذ القرارات الجوهرية و المصيرية الاستراتيجية على المستوى الداخلي والخارجي للدول.
٥. **السياسة العامة:** وهي مجمل النشاطات السياسية للنظام السياسي وتهدف الى تحقيق النفع العام.

المبحث الثاني : التطور والتحديث نظرة مقارنة

- يوجد فرق كبير بين درجة التأثير على المجتمع لعمليات التطور و التحديث في الحالات الكلاسيكية (في اوربا) وفي التأثير على الدول النامية سواها من حيث التأثير أو المعوقات.
- عمليات التطور والتحديث في الحالات الكلاسيكية كانت نتاج عمليات تغيير تدريجية وطبيعية وغير مخططة على العكس من الدول النامية التي تمت فيها بشكل مصطنع ومحاكى للنماذج الغربية والتي لا تتماشى بشكل كلي على هذه الدول.
- عمليات التطور والتحديث في الدول النامية تتأثر بالنفوذ والضغط الخارجية بدرجة أكبر من تأثرها بالنفوذ والتطورات الداخلية على العكس من أوربا وأمريكا

الفصل الثاني : عملية البناء الوطني في المملكة العربية السعودية

أهم خطوات البناء الوطني للملك عبد العزيز :

1. أول خطوات البناء الوطني كانت استعادت الملك عبدالعزيز للرياض سنة ١٣١٩هـ/١٩٠١م بعد جهود مضية حتى ضم بقية أجزاء المملكة.
التاريخ مهم
2. تمكن بعد توحيد المملكة في عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م من إزالة الحواجز والعقبات سواءً جغرافية او العقائدية وصهر جميع المناطق في بوتقة سياسية واحدة. **التاريخ مهم**
3. بعد ذلك أنشاء الملك عبدالعزيز نظام سياسي حديث عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م ممثل بمجلس الوزراء للتعامل مع المتطلبات والتحديات الداخلية والخارجية للدولة. **التاريخ مهم**
4. إعلان الملك عبد العزيز نظام سياسي حديث عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م ممثل بمجلس الوزراء للتعامل مع متطلبات والتحديات الداخلية والخارجية للدولة
5. استخدام الملك عبدالعزيز قدراته وصفاته القيادية في بناء وتوحيد المملكة ومن ثم دمج المناطق في اطار سياسي / اقتصادي / اجتماعي واحد وبالتالي تعزيز مفهوم الامة والمواطنة.

عملية البناء الوطني = الانصهار الاجتماعي
(بناء الامة السعودية) + الانصار السياسي
(بناء الدولة السعودية) + الانصهار الوطني
بناء المؤسسات السياسية السعودية

المبحث الأول : مفهوم القيادة

- ترتبط مفهوم القيادة بالسلطة ويرى البعض بأنهما وجهان لعملة واحدة.
- تعتبر القيادة ظاهرة إنسانية اجتماعية سياسية اقتصادية.
- القائد هو الشخص الذي تكون لديه صفات شخصية متميزة (ذهنية / عضلية) تساعد على التأثير في الآخرين وكسب ولائهم.
- كذلك يمكن **تعريف القيادة السياسية** : بأنها القدرة على ممارسة القوة بأبعادها المختلفة المادية والمعنوية والمقصود بالقوة المعنوية امتلاك لاوممارسة التأثير والنفوذ. **مهم جدا**
- **عرفت روبرت داهل السلطة بأنها** : القدرة على (السيطرة وتوجيه سلوك الآخرين) فالسلطة عادة تستمد قوتها من صفات ومميزات شخصية للقائد. **مهم جدا**
- **السلطة السياسية هي** : السلطة العليا التي لا تنازعها أي سلطة اخرى في المجتمع (تقسم السلطة إلى (سلطة تنفيذية / سلطة تشريعية / سلطة قضائية) **مهم جدا**
- **مكونات السلطة** (القوة / النفوذ / التأثير)
- **القوة**: القدرة على فعل الشيء مصحوبة بالإرادة **التأثير** : القدرة على الاقتناع **النفوذ** : الامتداد الكمي والنوعي للقوة والتأثير

المبحث الثاني : أنواع القيادة

أنواع القيادة للعام الالمانى ماكس فيبر هي ٣ أنواع :

١. القيادة التقليدية : سلطة القائد مستمدة من القوانين والاعراف وهي سلطة وراثية فردية وشخصية وغير جماعية .
٢. القيادة القانونية الرشيدة: تعتمد على الإنجاز الشخصية للقائد وتستمد قوتها من قوانين جماعية وليس قوانين شخصية غير وراثية وجماعية غير شخصية
٣. القيادة الكارزمية : التي تستمد قوتها من مواهب وانجازات والقدرات الشخصية للقائد

أنواع القيادة للعالم السياسى جين دي لاكاتور وهي ٥ أنواع :

١. القائد المصيري : يستطيع بقدرته وأفعاله تشكيل مصير الامة وهو القائد الذي يؤمن بأن التاريخ قد أعطاه مهمة انسانية
٢. القائد التاريخي : القائد الذي يدخل تاريخ أمتة نتيجة لمنجزاته ولأفعاله المشرفة.
٣. القائد الوقتي : ينقسم إلى قسمين
(أ)- قائد وقتي بفعل الاحداث بالتدخل في السلطة ويعود الى حياته الطبيعية
(ب)- القائد الوقتي بفعل الدستور كما هو حال القيادات في الدول الغربية
٤. القائد الغير موجود : القائد الذي يحكم سوريا بينما يمارس أناس آخرون
٥. القائد الذي يرفض المسؤولية كاملة : هو القائد الذي لا يستطيع تصريف أمور دولته.

* عند تطبيق هذه التقسيمات على شخصية الملك عبدالعزيز نجد أن صفاته هي : مهمة

الكاريزمي المصيري والتاريخي فقد تمكن الملك عبدالعزيز من التأثير على جميع المؤيدين وقيادتهم بنجاح من أجل توحيد المملكة ووضع الاسس المتينة لنظام الحكم في المملكة ليكون قاعدة يقتدى بها الجميع وعمل على تطوير النظام السياسي وتحديث الدولة

الشخصية الكارزمية

- قد تكون صالحة بحيث توفر الامن والاستقرار والسلام أمثال الملك عبد العزيز وغاندي
- قد تكون غير صالحة بحيث تدمر وتنشر الفوضى وعدم الاستقرار مثل موسيليني وهتلر

الفصل الثالث : الانصهار الاجتماعي

المبحث الأول : تكوين المجتمع السياسي (الأمة)

تكوين المجتمع السياسي :

تساعد دراسة تكوين المجتمع السياسي او الامة وعناصره على تسهيل دراسة عملية البناء الوطني وكذلك تساعد على دراسة مقومات الامن والاستقرار السياسي من خلال معرفة افكار ومعتقدات وثقافة المجموعات المكونة للمجتمع (الثقافة السياسية) والتي تساعد على تكوين ما يسمى بالهيكل والمؤسسات السياسية والتي تدير وتأسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

الفرق بين مفهوم الدولة ومفهوم المجتمع :

- من المهم التمييز بين مفهوم الدولة ومفهوم المجتمع حيث أن مفهوم المجتمع يمكن أن يكون أوسع أو أضيق من الدولة (يشمل على سبل المثال مجتمع الطلبة او المجتمع الدولي) حيث أن المجتمع يمكن أن يعني مجموعة من الناس يجمعهم التعاون او الترابط الاختياري.
- مفهوم الدولة مختلف ايضا عن مفهوم الحكومة حيث ان الحكومة تعتبر عنصر من عناصر الرئيسية للدولة .

أولاً: عناصر المجتمع السياسي (الامة) : الأرض / السكان / الثقافة والحضارة

الأرض : تمثل الاطار الجغرافي الذي يعيش فيه المجتمع بتنظيماته المختلفة حيث تعتبر الارض بوتقة التفاعل بين الافراد والجماعات والتي تقضي الى انصهارهم في بوتقة ثقافية وحضارية واحدة وبالتالي تحدد الارض او البيئة نشاطات وسلوكيات البشر حيث تؤثر العوامل الجغرافية في مدى تطور وتنمية الافراد والمجماعات.

السكان : يعرف السكان بأنهم مجموعة الافراد التي تقطن رفعة أرضية معينة وترابطهم روابط عرقية معينة كالأصل وربما عامل اللغة والدين ويتمخض عنها عادات وتقاليد ومصالح واهداف مشتركة وهي ما حدد عادة في مجموعها الاطار الثقافي والحضاري والذي يميز شعب عن اخر

الثقافة والحضارة : يقصد بها البيئة الفكرية والسلوكية التي يعيش الافراد والجماعات في اطارها

فالثقافة : هي كل ما يتعلق بفكر الانسان من علوم ومدارك ومعارف وقيم

والحضارة : هي كل ما يتعلق بسلوكيات الانسان من عادات وتقاليد واعراف نتيجة لتطور تاريخي طويل .

ثانياً : توحيد شبه الجزيرة العربية :

الاهداف الاستراتيجية للملك عبد العزيز في التوحيد تتمثل في :

- إزالة الحواجز الجغرافية والسياسية والاجتماعية التي تفصل بين ابناء شبه الجزيرة العربية
- ربط المناطق الجغرافية بالعاصمة - ربط المناطق بشبكة مواصلات واتصالات - صهر القيادات الحكومية في المناطق المختلفة

العوامل النفسية : هي التي تساعد الملك عبدالعزيز على توحيد وتأسيس الدولة - تحدثنا سابقاً تعريف السياسة وانواعها وطبيعة القيادة السياسية للملك عبدالعزيز لكن هناك اربع عوامل نفسية حفزت الملك عبدالعزيز لتحقيق أهدافه وهي :

نعرف باختصار المرحل الاربعة وماتم فيها ...

- 1- فترة البعد والمشاركة : في هذه الفترة كان الملك عبدالعزيز خارج البلاد واتجه للتأمل والتفكير في أمجاد عائلته (الدول الأولى والثانية) مما أثار في نفسة التصميم على استعادة أمجاد هذه العائلة .
- 2- فترة الاتصال : هذه الفترة تعبر عن بداية نضال الملك عبد العزيز لاستعادة ملك أجداده وبالتالي كان يستخدم وسائل الاتصال المختلفة مع كل من يأتي من الرياض واتي كانت بدائية ولكن سرعان ما تطورت لتشمل وسائل اتصال حديثة
- 3- فترة الاختراع والابتكار : تتمثل هذه الخطوة في القرارات والقوانين واللوائح التي اتخذها الملك عبدالعزيز لوضع حجر اساس لتدعيم الدولة المعاصرة.
- 4- التصور للتغيير المستمر : فقد كان الملك عبدالعزيز يخطط دائما لمرحل تطوراته وتنموية يعلم ان بلاده ستمر بها وكان مستعدا دائما للتعامل مع التغييرات الداخلية والاقليمية والدولية

الفصل الرابع

المبحث الأول : مفهوم الدولة ونشوءها

تعتبر الدولة اهم مكونات السياسية بعد الانسان ، حيث ان الانسان هو اهم أطراف السياسة.

مفهوم الدولة : كأي مفهوم سياسي أخر له جانبين ولقد دأب علماء السياسية على البحث في شكل الدولة وتصورها من خلال أحد هذه الجانبين:
- الدولة كم هي (واقع) - الدولة كما يجب أن تكون (فلسفة سياسية).

أولاً: الدولة كما يجب أن تكون عليه

الجذور الرئيسية أو الأساسية لهذه التصورات المختلفة يمكن ارجاعها الى تصورات فلاسفة اليونان وبرزها يرجع الى افلاطون. تناول افلاطون في كتاب (الجمهورية) أهم ملامح الدولة المثالية وهي الدولة التي تقوم على أساس أن الفضيلة هي المعرفة أو المعرفة هي الفضيلة حيث يرى افلاطون أن الدول تنشأ من أجل (سد الحاجات) ويتم ذلك عن طريق تقسيم أعمال الناس وتخصصاتهم على شكل ثلاثة أعمال ضرورية رئيسية تحتاجها الدولة لسد حاجات الناس او المجتمع وذلك وفقاً لقدراتهم الطبيعية حيث تحدث عن ما يعتقد بأنه النظام السياسي الأمثل (الدولة المثالية) أو ما يسمى أحياناً بـ (جمهورية افلاطون) تقوم على اساس أو مبدأ أن الفضيلة هي المعرفة. ويعتبر من أوائل من فكروا وحاولوا وضع الحلول والمسائل التي تواجه النظام السياسي. وقسم افلاطون فئات أو طبقات الدولة المنوطة لسد أعمال الدولة هي :

١. طبقة العمال والمزارعين (المنتجين) : يقومون بسد الحاجات الاستهلاكية.

٢. طبقة الجنود : الذين يقومون بحماية الدولة داخليا وخارجيا.

٣. طبقة الفلاسفة والحكام : يقومون بالتخصص للقيام بأعباء الادارة والحكم (حكم الدولة) .

ويرجع افلاطون أساس هذا التقسيم إلى طبيعة (اختلاف) الافراد الفطرية فهو يرى ان هناك ثلاثة انواع من الناس ويتم تصنيفهم على ذلك الاساس وذلك من خلال اخضاع الناس لبرنامج تعليمي يصنفهم حسب طبيعتهم وبذلك يعتبر اول من تحدث عن مبدأ تقسيم العمل والتخصصات في الدولة.

شيعية افلاطون:

يعتبر افلاطون الاب الروحي للشيعية حيث يرى أنه يحظر على طبقتي الحراس والحكام امتلاك ممتلكات خاصة (شيعية) أو تكون أسرة خاصة بهم حتى لا ينشغلوا الأمور الشخصية ويهتموا بأمور العامة. اما طبقة المنتجين فلها الحق في الملكية الخاصة وتكوين الاسرة الخاصة

الاختلاف بين شيوعية افلاطون والشيعية الحديثة :

١. هدف افلاطون من الشيوعية هو الحفاظ على بقاء الدولة وضمان تماسكها نظراً لخوفه من امكانية انصراف الحكام للبحث عن الثراء واهمال وظيفتهم الاساسية (الحكم).
٢. اما الشيوعية الحديثة فهدفها تحقيق العدالة على كافة افراد او طبقات المجتمع إلا أنه على الرغم من اختلاف شيوعية افلاطون عن المفهوم العام للشيوعية في الوقت الحاضر إلا أنه يعتبر من أوائل من تحدثوا عن الاشتراكية أو الشيوعية. حيث أنه سبقه كونفوشيوس بذلك بتوزع الثروة بين افراد المجتمع الصيني.

ثانياً : الدولة كما هي على أرض الواقع

- تعددت تعريفات العلماء حول مفهوم الدولة كما هي كائنة، وتمكن بعض العلماء من وضع تعريف شامل وموضوعي لمفهوم الدولة الحديثة
- في أحد القواميس السياسية عرفت الدولة بأنها :
(كيان سياسي منظم مكون من سكان يقمون على اقليم معين ، ويعيشون في ظل حكومة غير خاضعة مباشرة للقوة أو السيطرة الخارجية وقادرة على ضمان طاعة وقبول المقيمين فيها).
- كم عرفت الدولة من قبل الكاتب بأنها : المجتمع السياسي الذي تحكمه السلطة العليا الشرعية المنظمة في إطار جغرافي معين ، يتمتع هذا الاطار بعنصري السيادة و الاستقلال والاستمرارية السياسية.

وبالتالي تتكون الدولة من :

١. عنصر طبيعي (الاقليم)
 ٢. عنصر بشري (السكان / المواطنين)
 ٣. عنصر تنظيمي (الحكومة)
 ٤. عنصر معنوي (السيادة)
- وهذا ما يشكل الأربعة العناصر السياسية لا بد من توفرها (مجتمعة) حتى تكون بصدد دولة. ونقص أو غياب أي عنصر يعني انتفاء وجود الدولة وهذه العناصر هي :
- ١- المواطنين ٢- الاقليم ٣- الحكومة ٤- الاستقلال (السيادة)

المبحث الثاني : العناصر الأساسية للدولة

١- الإقليم :-

يقصد به هنا هو كامل مساحة الارض التي تتبع الدولة ويقوم عليها او على بعضها او معظمها مواطنيها قانوناً وعرفاً إقليم الدولة يشمل :

- أ- ارض الاقليم (اليابسة) : وه مساحة اليابس المحددة التي تقطنها جماعة من البشر يطلق عليهم السكان وتتضمن الارض ما يقع عليها وتحتها من ثروات ومصادر طبيعية ولا يشترط في الارض أن تكون متصلة بل يمكن أن تكون مجزأة كما في حالة بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية
- ب- النطاق المائي (المياه الإقليمية) : ويقصد بها الانهار التي تجري في اراضيها إلى جانب المساحة المائية الإقليمية التي يحددها القانون الدولي ب ١٢ ميلاً بحرياً
- ت- المجال الجوي : وهي المساحة الجوية التي تعلق الارض دون وجود قيود معينة على مقدار هذا الارتفاع وانما يرتبط هذا الارتفاع بما تتمتع به الدولة من مقدرات عسكرية وتكنولوجية تستطيع بها الدفاع عن فضاءها الخارجي.

٢- المواطنون :-

- هم مجموعة الافراد او المجموعات التي تقطن في بقعة أرضية معينة تربطهم روابط عرقية معينة كما الاصل وربما عامل اللغة والدينه الموحدة يتمخض عنها عادات وتقاليد ومصالح وأهداف مشتركة .
- مفهوم المواطنة يتضمن ثلاث واجبات ومسئوليات وهي :
- أ- الاسهام في شؤون الجماعة
 - ب- الخضوع والولاء للقوة الجماعية.
 - ت- الاسهام في مواقف غير سياسية.

٣- الحكومة :-

- يذكر بعض الكتاب اعتبار الحكومة وحدها كعنصر من عناصر الدولة ، حيث يعتبرون أن (النظام السياسي) ككل هو العنصر الثالث والحكومة جزء منه حيث أن النظام السياسي يكون من الحكومة إضافة إلى المؤسسات السياسية الأخرى غير الرسمية مثل الأحزاب السياسية وجامعات الضغط والرأي العام.
- الحكومة يمكن تعريفها بأنها السلطة العليا العامة في المجتمع بفروعها الثلاث (التشريع/التنفيذ/القضاء) بينما النظام السياسي هو الحكومة وكل مايرتبط بها من تنظيمات تسهم بشكل أو بآخر في صناعة القرارات او في ممارسة السلطة فلهاذا تعتبر الحكومة اهم المؤسسات السياسية ولكنها ليست الوحيدة.
- السلطة الحكومية توجد لتنظيم المجتمع ومهمتا الاشراف على اقليم الدولة و تيسير الامور العامة لشعبها وتكتسب الحكومة (الشرعية) اذا اعترف لها بذلك الحق .. سواء طوعا او اختياريا او كرها وعنوة . ولكن كلما حظيت الحكومة بتأييد شعبها الطوعي كلما ساهم ذلك في استقرار الدولة ايجابا او العكس صحيح.
- تنقسم الحكومة الى ثلاث سلطات اساسية : (السلطة التشريعية / السلطة التنفيذية / السلطة القضائية)

٤- السيادة :-

هي السلطة السياسية العليا للدولة التي لا تعلوها أي سلطة أخرى. وللسيادة أربع خصائص :

- ١- القطعية أي بمعنى الشرعية العليا ٢- وصفة العمومية الشاملة لجميع الافراد ٣- وصفة الدوام ٤- عدم التجزئة أو التقسيم
- ولكن البعض يخلط بين مفهوم الاستقلال ومفهوم السيادة حيث هناك من ينفي ان تكون السيادة بمفهومها الفلسفي والشائع عنصر من عناصر الدولة . والسبب أن مفهوم السيادة ذا بعد فلسفي أكبر و أشمل من الاستقلال ومن أهم خصائص السيادة أنها مطلقة وهو ما يتناقض مع واقع عالم اليوم والذي يتميز بتداخل المصالح و ترابطها وجود الاعتماد المتبادل بين الدول . وهذا ما يرجح استخدام لفظ الاستقلال بدلا من السيادة.
- الاستقلال يعني عدم خضوع الدولة (ممثلة بحكومتها) مباشرة لإدارة أجنبية وعدم تبعية تلك الحكومة لأي جهة من خارج حدود الاقليم.

المبحث الثالث : ظهور الدولة ونشأتها التاريخية

الحديث عن أصل الدولة ونشأتها يعني (بخاصة وجود السلطة الحكومية وليس أصل عناصر الدولة الأخرى) مثل وجود الشعب أو الأقليم أو حتى السيادة وعموما ليس هناك تفسير علمي لأصل نشأة السلطة / الحكومة . وإنما هناك عدة تفسيرات أو افتراضات تقليدية أهمها ما يلي:

١- النظرية التاريخية:

ترجع هذه النظرية لنشأة الدولة على أساس أنها تعود أساسا إلى تفاعل عوامل داخلية وخارجية عبر مراحل زمنية طويلة ضمن إطار اجتماعي تطوري مما أدى إلى ظهور الدولة.

٢- النظرية الدينية (الثيوقراطية):

- ترجع هذه النظرية أصل الدولة إلى عوامل دينية بحتة حيث تفترض هذه الفكرة أن أصل الدولة يعود إلى الخالق. فهو موجود في كل شيء بما في ذلك الدولة ، فالخالق جل وعلى أراد وجود الدول واصطفى لكل منها حاكماً يحملون أمانة ادارتها وسياساتها.
- ظهرت هذه النظرية في العصور القديمة (كالحضارات الفرعونية) والعصور الوسطى في أوروبا (اتباع الدين المسيحي)
- ترى هذه النظرية بأن سلطة الحاكم مستمدة من سلطة الله ويترتب على ذلك أن معارضتهم لا تجوز وطاعتهم تعتبر واجبا مقدساً.
- يعتبر هذا التفسير افتراض غيبي مبني على مسلمة افتراضية وهو بذلك غير قابل للبحث العلمي الموضوعي.
- المنظور الاسلامي يؤمن بأن الله خالق كل شيء ولكن ينكر تقديس أي شخص أو إعطائه أي امتياز وراثي ويعطي المسلمين الحق الكامل لاختيار الحاكم ممن ترضي غالبية المسلمين دينهم وامانتهم.

٣- المذهب الشخصي :

يرجع هذا المذهب نشأة الدولة إلى صفات شخصية مميزة وقوى جسمانية خارقة تعتمد على الاقتناع والتأثير والنفوذ وتؤمن بأن الانسان القوي الذكي المؤثر استطاع أن يقنع بنو جلدته بقيادتهم تحت مظلة الدولة
س: ما المقصود بالمذهب الشخصي؟

٤- نظرية تطور الاسرة أو الأسر :

ترجع نشوء الدولة إلى الاصل الذي تطور إلى مستوى نشوء الدولة فتطور العائلة وتعدد افرانها ينقلها تدريجيا إلى مستوى العشيرة ومن ثم تطور العشيرة إلى قبيلة والأخيرة إلى عدة قبائل حتى تتكون الأمة مثل الدولة .
العائلة ← العشيرة ← القبيلة ← الدولة

٥- نظرية القوة والعنف:

تركز هذه النظرية إلى مبدأ استخدام القوة والعنف والتغلب (تعتمد على القوة والاجبار)
وبعكس نظرية المؤسس للدولة ، فالدولة بالنسبة لنظرية القوة والضعف تنشئ بسبب مجموعة كمجموعة عسكرية لديها من وسائل القوة ما يمكنها من إنشاء الدولة.

٦- النظرية القومية:

ترجع هذه النظرية أصل نشأة الدولة إلى وجود قوميات مختلفة على اقليم أو اقاليم معينة.

٧- نظرية الاعتماد:

تعتبر أن الصراع الاستراتيجي بين بعض الدول العظمى على مناطق النفوذ الاستراتيجي أدى إلى صنع بعض الدول مثل : المانيا الشرقية وكوريا الجنوبية وإسرائيل

٨- نظرية العقد الاجتماعي : مهممه مع الاسماء

العقد يعتبر عقد وهمي وليس عقد حقيقي

- حيث يكون هناك عقد بين الحاكم والمحكومين بحيث يتنازل المحكومين عن حقهم في الحكم للحاكم وهو يحكم وفق ارادتهم
- تبنها عدد من الفلاسفة والعلماء امثال هوبز/ لوك / ورسو
- تعتبر أكثر الافتراضات انتشارا في الوقت الحالي
- انصاره يريدون اساس قيام الدولة إلى (عقد) تم بين الناس والحكومة لحكم وإدارة المجتمع .
- تعتبر فكرة قديمة ولكنها تبلورت في العصور الحديثة من خلال (توماس هوبز) و (جان جاك روسو) مع اختلاف صياغة كل منهم لفكرة العقد
- العقد الاجتماعي لتوماس هوبز يتخلى الافراد عن جميع حقوقهم للحاكم مقابل أن يوفر لهم الامن والسلام بهم ولممتلكاتهم
- جون لوك وروسو يحتفظ بعض الافراد بحقوقهم في مقابل الحاكم تؤهلهم للخروج عليه لو اخل الحاكم بشروط العقد الاجتماعي المبرم معه

المبحث الرابع : الأشكال الرئيسية للدولة

- عادة ما يحدد شكل الدول في بناء على مدى تعدد مراكز صنع القرار السياسي في الدولة أو بناء على سعة اقليمها وكثافة سكانها ومواردها
- أ- **الدولة البسيطة أو الموحدة:** يمكن تعريفها بأنها الدولة المفردة (ذات الهوية الواحدة) والتي يتوحد فيها مركز السلطة ولا يتعدد.
- ب- **الدولة المركبة أو الاتحادية:** يمكن تعريفها بأنها الدولة المكونة من عدة دويلات (أو ولايات) أو حتى مجموعة دول مستقلة ذاتياً فقط مرتبطة بدرجة أو أخرى بهيئة مشتركة تنظم وتشرف على بعض أمورهما ويشمل كلا من :
- **الاتحاد الكونفدرالي:** تعني الاتفاق أو المعاهدة بين دولتين أو عدة دول تتنازل بإدارتها بصفة مؤقتة عن جزء من سلطاتها لأهداف معينة ولا تجتمع في ظل حكومة مشتركة (يمكن لأي دولة عضو في الاتحاد الانسحاب منه متى ما أقتضت ذلك مصالحها الوطنية).
 - **الاتحاد الفدرالي:** يقوم بموجب دستور محدد ومكتوب وواضح (وليس بموجب معاهدة دولية كغيرة من أشكال الاتحادات) بحيث لا يمكن تعديله أو تغييره الا باتباع إجراءات تكفل الحصول على الموافقة الشعبية الايجابية على التعديل المقترح سواءً بالحذف أو الاضافة
- ج - **دولة الرفاهية:** بناء على هدف الدول من تحقيق الارتقاء بمستويات مواطنيها الاقتصادية والاجتماعية الى درجات عالية من التقدم والرفقي ومعظم دول العالم الآن تنتمي إلى أحد الشكلين الاولين .

التركيز على الدولتين الأولى و معرفة ما المقصود بهما والفريق بين الاتحاديين

المبحث الخامس: وظائف الدولة

يقصد بوظائف الدولة ووظائف السياسة وليس الوظائف القانونية التي تنصرف على الوظائف التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وأن لكل دولة حد أدنى يجب أن تقوم به يتمثل في مهمة الدفاع عن نفسها ، بث الطمأنينة والسلام في ربوع الدولة أو تحقيق الأمن الداخلي والخارجي والعدل بين المواطنين من خلال القضاء وفض النزاعات التي تثور بين الأفراد (الوظائف الأساسية للدولة) حيث أن هناك خلاف بين النظريات فيما يخص (وظائف الدولة الثانوية) والمتعلقة بدور تجاه الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية انطلاقاً من وظيفة ونشاط الحكومة والذي يكون عادة له عدة ابعاد سياسية واقتصادية واجتماعية وسياسية ، فإنه يمكن تقسيم الاتجاهات أو الايديولوجيات الرئيسية الكبرى إلى الاتجاهات التالية وهي:

- الاتجاه الفردي - الاتجاه أو المذهب الاشتراكي - الاتجاه الرأسمالي الحديث - الاتجاه الاجتماعي - الاتجاه الاسلامي

ويمكن تقسيم وظائف الدولة إلى :

وظائف أساسية: (تحقيق الأمن والحماية والقضاء وتطبيق القانون).

وظائف الدولة الثانوية: ماهو الدور الذي تقوم به الدولة حول تلبية احتياجات الشعب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهي ما اختلف العلماء والمدارس السياسية حولها فظهرت المذاهب والايديولوجيات المختلفة

س: ماهي وظائف الدولة الأساسية وماهي وظائف الدولة الثانوية ؟

أولاً: المذهب الفردي (الرأسمالي الكلاسيكي) مهمم

- شار إليه غالباً بالرأسمالية والأصح أن يشار إليه بالمذهب الفردي ، نظراً لتفضيله الفردية بينما الرأسمالية فقط الجانب الاقتصادي من المذهب الفردي والتي تقوم على الحرية الاقتصادية . ويسمى أيضاً بالمذهب الفردي (الحر) لتركيزه على حرية الفرد وضمائنها وحمائيتها دائماً.
- اشتهرت بمقولة (دعه يعمل دعه يمر)
- الديمقراطية تنعكس (عادة) في الجانبين السياسي والاجتماعي من هذا المذهب . حيث أن مفهوم الديمقراطية الحالي اختلف عن المفهوم القديم و الذي لا يعترف كثير بالحرية الفردية ولا يعطي وزن يذكر للفرد بينما الديمقراطية الحالية تلتزم بمبدأ السيادة للشعب وتعترف للأفراد بحقوق و حريات مكفولة فالفرد هو هدف النظام السياسي في هذا المذهب .
- على العكس من المذهب الاشتراكي والذي يدعو لأن تتدخل الدولة دائماً و على أوسع نطاق ممكن في الحياة العامة لضمان تحقيق المساواة الاقتصادية فإن المذهب الفردي يدعو إلى عدم التدخل إلا أضيق الحدود في الحياة العامة وحصص دور الحكومة في الأمن وإنفاذ القانون وهو ما سمي بالدولة الحارسة ، يستطيعون تحقيق مصالحهم الفردية وبالتالي يحقق مصلحة المجتمع على النحو أكثر فعالية.
- أشهر من دعم هذه النظرية آدم سميث في كتابه "بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم" (1776م)

س: ما المقصود بالرأسمالية / وماهي العبارات الشهيرة / وماذا تنحصر/ وما الفرق بينها وبين المذهب الاشتراكي/ من أشهر من دعم النظرية مع اسم الكتاب

أهم وظائف الدولة في المذهب الفردي:

- حماية الدولة من الأخطار الداخلية والخارجية.
- حماية الافراد من بعضهم البعض.
- حماية وضمن الملكية الخاصة للفرد.
- فرض احترام القانون.
- حماية الافراد ورعايتهم في حالة الكوارث غير المتوقعة أو غير العادية.

تقييم المذهب الفردي

- لقد ظهر وتطور المذهب الفردي كرد فعل للسلطان المطلق ومن بقايا تأثير الإقطاع وخلال ذلك اكتسبت افكارا ومبادئ مختلفة تصب في تيار التوجه نحو تعزيز الملكية الفردية والدعوة إلى الحرية .
- تدعو الرأسمالية إلى الحرية وتتبنى الدفاع عنها ، لكن الحرية السياسية تحولت إلى حرية أخلاقية و اجتماعية.
- قامت في الأصل على افكار المذهب الحر والمذهب الكلاسيكي. ولهذا نجد أن تطبيقه فعلاً سيؤدي إلى أن يأكل القوي الضعيف.
- لا يهتم الرأسمالية الكلاسيكية من القوانين الاخلاقية إلا ما يحقق لها المنفعة ولا سيما الاقتصادية منها على وجه الخصوص.
- كان للأفكار والآراء التي تولدت نتيجة للثورة الصناعية في أوروبا و التطورات الاجتماعية والاقتصادية دور بارز في تغيير ملامح الرأسمالية ، و قبول مبدأ تدخل الحكومة لحماية الافراد والمجتمع من تسلط الرأسمالين مما أدى ايضا لقيام أحزاب العمال والأحزاب الاشتراكية الديمقراطية. مما أدى لتعديل المذهب الفردي (الحر) للحد من الحرية الاقتصادية التامة ولحماية الطبقات العاملة. ولحماية ورعاية عامة الشعب ومساعدة الفقراء منه.

ثانياً : الاشتراكية :

- تتعارض الاشتراكية تعارضاً جذرياً مع الرأسمالية. بل أنه يعتبر ظهر كرد فعل على تطرف المذهب الفردي. حيث تمجد الاشتراكية الجماعة وتعتبرها محور النظام السياسي وتدعو الاشتراكية بذلك إلى توسيع نشاطات الحكومة للمحافظة على حقوق الجماعة ككل والقضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستبدالها الملكية الاجتماعية بها يؤدي إلى تغيير البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع . فحاول النظام الاشتراكي من خلال تدخل الدولة في جميع وسائل الانتاج ملك للجميع ولتحقيق المصلحة العامة. وبعد أن مان هدف الانتاج في النظام الاشتراكي تلبية حاجات أعضاء المجتمع المادية والروحية ووضع حد للاستغلال والغاية بآزالة بعض مخالقات الرأسمالية من طبقية بين افراد المجتمع.
- لم تتضح لها معالم بصفة دقيقة ومضبوطة إلا بعد القرن ١٩ بظهور الماركسية ومصدرها (ماركس وانجلز) وأصبحت تعرف فيما بعد بالاشتراكية العلمية ووجدت تطبيق علمي لها في القرن ٢٠ الثورة البلشفية ١٩١٧ م والثورة الكوبية ١٩٦١م ومن خلالها تطبيقات في بعض الدول المستقلة (فيتنام / انغولا / الكونغو ..) فأساس هذه النظرية بلور على أنقاض مساوئ الرأسمالية.
- تقوم على العديد من الأسس العلمية والتي تعزز المبادئ السابقة.

تقييم المذهب الاشتراكي: المهم هنا العيوب بدون التواريخ

- يعاب عليه إهمال لروح المبادرة والروح الانسانية خصوصاً فيما يتعلق بروح الابتكار والمنافسة الشريفة والجهود الانسانية في العمل ومبالغته في التركيز والتخوف من مساوئ الحرية الاقتصادية (الرأسمالية)
- خيالية وصعوبة تطبيقه في شكله المثالي في الواقع الحاضر (من أسباب انهياره في الاتحاد السوفيتي ١٩٩١م ليصبح دولة رأسمالية) مما أدى إلى إجراء تعديلات كثيرة في المذهب الاشتراكي (بصورته المثالية) بحيث لم يعد هناك قيود مطلقة على الحرية الاقتصادية الفردية أو تدخل في النشاط الاقتصادي ككل .
- عانت الدول فيها أنظمة اشتراكية إلى تأخر تقني وعلمي مقارنة بالدول الغربية الرأسمالية . مما أدى هذه الدول الاشتراكية إلى استيراد التقنية والعلوم من الدول الرأسمالية ، مما اضطر كثير من دعاة الاشتراكية للحد من غلو الاشتراكية وقبول مبدأ التخفيف من تدخل الحكومة المكثف ف النشاط الاقتصادي واعطاء المبادرات الفردية بعض الحرية وتشجيع الاستثمار والمساعدة في التنمية وجلب الاستثمارات الغربية (الرأسمالية).

ثالثاً : الاتجاه الرأسمالي الحديث:

على الرغم من التغييرات التي شهدتها الاتجاه الرأسمالي الكلاسيكي إلا أنه مازال القطاع الخاص يقوم بالجزء الأكبر من العملية الانتاجية وهو المحرك الرئيسي للاقتصاد في الدولة . وهو الشكل الذي أصبح عليه الآن المذهب الفردي الحالي (الرأسمالية الحديثة) والتي تهدف باختصار إلى توفير مناخ الحرية الاقتصادية للأفراد ولكن في حدود عدم الاضرار بالمصلحة العامة ومصالح الاغلبية وتوفير الحماية للعمال وللمتقاعدين والفقراء والمحتاجين.

رابعاً : الاتجاه الاجتماعي

- هو المذهب الوسط الذي يقف بين المذهب الفردي المتطرف في التركيز على دور الفرد والمذهب الاشتراكي الموعغل في التركيز على دور الجماعة وقد بدأت الدول المعاصرة تتجه إليه خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية أو ببعض أو معظم مبادئه.
- أبرز صور تطبيقه يشمل تأدية خمس وظائف أساسية وهي (الامن / الحماية / القضاء / التعليم / الصحة) إضافة الى تدخل الحكومة لتنظيم الانتاج ، وتوجيهه بما يكفل الصالح العام وتنظيمه للعلاقة بين العمال والمستثمرين والرقابة على الأسعار وحماية العجزة وفرض الضرائب التصاعديّة... الخ
- يبرز حالياً خصوصاً في الدول الاسكندنافية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وغيرهم.

تقييم المذهب الاجتماعي أو الجماعي :

- يصعب تطبيقه في شكل نظريته المتكاملة.
- يعتبر اقرب الى الاشتراكية بسبب تركيزه على مصلحة الجماعة كهدف للنظام السياسي.
- يعتبر حالياً من أكثر المذهب انتشار في العالم الغربي و النامي.

خامساً : الاتجاه الاسلامي

- تعطي الفرد حرية اجتماعية واقتصادية على أن كل حرية مقترنة بمسؤولية وأن حرية الأفراد يجب أن لا تتعدى على حقوق الآخرين او الجماعة.
- تؤكد على الحفاظ على حقوق الافراد والجماعات والدولة من خلال تحقيق أواسط الأمور.
- السماح للدولة بالتدخل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية إذا كان التدخل فيه مصلحة للفرد أو الجماعة . وتدخل الدولة يكون وفقاً لمبادئ وقوانين الشريعة الاسلامية والتي تهدف الى تحقيق الامن والطمأنينة والرفاهية للمواطنين.
- لاتضع حدود للملكية الفردية ولكن تلزم المسلم بدفع الزكاة للفقراء و المحتاجين.
- تنادي الشريعة الاسلامية بتطبيق مبدأ (لا ضرر ولا ضرار) وتطبيق مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية.
- ركز الملك عبد العزيز على تطبيق هذا الاتجاه.

س: ركز الاتجاه الاسلامي على حقوق الافراد ؟ × على حقوق الافراد والجماعات والدولة من خلال تحقيق أواسط الأمور

الفصل الخامس

المبحث الأول : الحكومة .. النظم الاجتماعية والسياسية نظريات النظم وتطبيقاتها

أولاً : تعريف الحكومة

يجب عدم الخلط بين مفهوم الدولة والحكومة (كما أشرنا سابقاً) حيث أن الحكومة هي إحدى عناصر الدولة وتمتلك السلطة الشرعية التي تخولها حق ممارسة السلطة ووضع القرارات ووضع الأنظمة وتنفيذها.

الحكومة : هي مجموعة من الأشخاص في شكل هيئة جماعية تقوم بتأدية مهمة اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتأمين الإدارة السياسية للدولة وتنظيم وسائل الإدارة وتحمل مسؤولياتها والحكومة جزء من النظام السياسي. مهممم

النظام السياسي : الحكومة ، الاحزاب السياسية ، جماعات المصالح ، الرأي العام ، وسائل الاعلام. مهممم

النظام السياسي أشمل وأعم من الحكومة التي هي عبارة عن ثلاث سلطات (تشريع / تنفيذ / قضاء).

ثانياً : أنواع الحكومات

- يتم تصنيف حكومات العالم الى عدة أنواع رئيسية ، وكل تصنيف يقوم على معيار أو معايير (أسس) ومحددة يجعل دارسيها يضعونها ضمن نوع معين ومحدد . وهذا يهدف الى تسهيل فهم (الحكومات) والتي هي محور النظام السياسي وبالتالي فهم الظواهر السياسية والسياسة العامة ككل.
- محاولات فهم الحكومات وتصنيفها من أجل فهمها من قبل المفكرين السياسيين تعود الى العصور القديمة ، حيث أن تقسيمهم يهدف في الغالب إلى المقارنة والتمهيد للحديث عن ما يعتقدون أنه أفضل أو أمثل أنواع الحكومات والذي يمكن أن يحقق أكبر قدر من السعادة لمجتمع معين في وقت معين.

أحدث تصنيفات الحكومات:

هناك شبة اجماع الان في اوساط الاكاديميين السياسيين على أن تقسيم الحكومات يكون المعيار الرئيسي فيها يقوم على معيار رئيسي ومعايير اخرى فرعية . والمعيار الرئيسي هو من يملك السلطة فعلاً في الحكومة ، و المقصود بهذا المعيار هو نسبة أو العدد من الشعب الذي تكون بيدهم السلطة العليا الفعلية (السلوم أو التحكم الفعلي بالحكومة) وتكون لهم السيطرة الأكبر على الحكومة بسلطتها الثلاث وهذه النسبة أو الجهة تكون إما فرد أو قلة أو غالبية وبالتالي فإن الحكومات (بناء على المعيار الرئيسي) يمكن أن تقسم إلى اربعة أنواع رئيسية ، وهي :

- (أ) - الحكومة الفردية (ب) - حكومة القلة (ج) - الحكومة الملكية (ملكية مطلقة - ملكية دستورية - الملكية المستنيرة)
(د) - حكومة الاغلبية أو الحكومة الشعبية الديمقراطية (النظام البرلماني - النظام السياسي - حكومة الجمعية).

١ : الحكومة الفردية

تكون كافة سلطات الدولة منحصرة في يد فرد أو شخص واحد تتمحور حولة صناعة القرار وربما يكون لفئة أو قلة أو غالبية بعض السلطة ولكن يظل القرار النهائي في يد شخص واحد ويطلق عليها البعض حكومات دكتاتورية أو سلطوية

٢ : حكومة القلة (الارستقراطية أو الاوليغاركية)

تكون فيها السلطة في يد قلة معينة من الشعب والقرار النهائي بيدهم . ويمكن أن تكون هذه القلة دينية أو مذهبية (رجال الدين أو المؤسسة الدينية) أو عسكرية (حكومة العسكر) أو اروستقراطية ... الخ

٣ : الحكومة الملكية

وهي الحكومات الوراثية ويمكن تقسيمها الى ثلاث اشكال:

- أ- الملكية المطلقة الحكومية : حيث تكون سلطة الملك دون قيود .
ب- الملكية الدستورية (المقيد بالدستور) : توزع فيها السلطة بين الملك والبرلمان (بريطانيا)
ت- الملكية المستنيرة بالشريعة الاسلامية (المقيد بالشريعة الاسلامية) : حيث تعتبر الشريعة هي المصدر الاساسي لسلطات الملك وللعلاقة بين الحاكم والمحكوم (السعودية)

٤ : حكومة الاغلبية (الحكومة الديموقراطية):

تكون فيها السلطة في يد غالبية الشعب ويمارسها (نيابة عن الشعب) ممثلهم المنتخبين من قبلهم (للتشريع والتنفيذ والقضاء) ومن خلال اختيار الحاكم بواسطة الانتخابات المباشرة أو غير المباشرة حيث **عرفت الديموقراطية** على أنها (حكم الشعب لنفسه) أو (حكم الاغلبية) ويعتبر الشعب بذلك مصدر السلطات من خلال تفويضه وانتخابه للحكومة.

أمثلة (النظام البرلماني - النظام الرئاسي - حكومة الجميعه)

ثالثاً : تقسيمات السلطة:

تقسم عادة السلطة إلى ثلاثة أقسام رئيسية ويكون بينها نوع من التوازن والرقابة بما يخدم الصالح العام وتقسم على النحو التالي :

أ- السلطة التنفيذية:

هي الجهة التي تنفذ قرارات وتشريعات السلطة التشريعية سواءا كانت في يد البرلمان او غيرة وتقوم بالأعمال السلطوية والنشاط الحكومي . في تختص بتنفيذ مت تقررته الجهة المشرعة فهي تقوم فعلا بممارسة النشاط الحكومي الرئيسي من خلال تنفيذ الاعمال السلطوية المتنوعة و المرتبطة بحياة الناس ومشاكلهم اليومية.

- تضم السلطة التنفيذية بشكل عم رئيس الحكومة ووزراء ومستشارية وروساء الاجهزة المختلفة التابعة لها.
- يرأسها في النظم الرئاسية رئيس الدول ويرأسها في النظم البرلمانية رئيس الوزراء.

س: السلطة التنفيذية هي الجهة التي تشرع القوانين أو التي تنفذ قرارات وتشريعات السلطة القضائية ؟ ❌
هي التي تنفذ قرارات وتشريعات السلطة التشريعية فقط

ب- السلطة التشريعية :

هي السلطة الأساسية في الحكومة والتي تبادر بسن قوانين ووضع القرارات (السلطوية الملزمة) التي تتناول كل ما يمكن أن يكون له من أشياء مادية ومعنوية والتي تلزم كل المجتمع وتصدر باسمه وله فهي تختص بكل ما يتعلق بإصدار و سن القوانين و التشريعات والصلاحيات وكذلك الموافقة على ميزانية الدولة ومراقبة قرارات السلطة التنفيذية ويكون كل ذلك في إطار الدستور العام للدولة .

مسميات السلطة التشريعية : يقوم بالوظيفة التشريعية ما يسمى البرلمان وتختلف مسميات البرلمان من دولة لأخرى (والذي يكون احيانا ذا مغزى)

(فرنسا/الجمعية الوطنية)،(الولايات المتحدة / الكونجرس)،(اسرائيل/الكنيست)،(الكويت مجلس الامة)،(مصر /مجلس الشعب)،(روسيا/الدوما).

ث- السلطة القضائية :

هي السلطة التي لها الح في تفسير القانون و تطبيقه والحكم على مدى الالتزام به ومهام القضاء وفض المنازعات التي تنشأ بين السلطات الاخرى وكذلك فض النزاعات بين الافراد و الجمعات او بين الولايات في الحكومات الفيدرالية.

- يتركز غالبا القضاء الاعلى في المحكمة العليا او مجلس القضاء الاعلى.
- الدستور هو القانون الاعلى والذي تعمل السلطة القضائية على تفسيره وضمان تطبيقه
- **واهم وظيفة لها** المراقبة الدستورية على مدى شرعية القوانين الصادرة من الهيئات التشريعية والتنفيذية وفقا لدستور الدولة ، حيث يعتبر قرارها القرار النهائي في الفصل بين أي منازعات تنشأ على أي مستوى من مستويات الدولة

المبحث الثاني : نظريات النظم في العلوم الاجتماعية

مفهوم النظام:

يمكننا التحدث عن (النظام) كلما وجدنا مجموعة من العناصر التي تؤدي وظائف مترابطة بشكل تكاملي على أسس الاعتماد المتبادل حيث يؤدي كل تغيير على مستوى أي عنصر او مجموعة من العناصر إلى تغيير على مستوى المجموعة كلها مثلما يشغل محرك السيارة مثلا.

لكن مفهوم النظام يستعمل كأداة تحليل في مجالات عديدة ومختلفة منها على سبيل المثال:

- **المفهوم الجغرافي :** نظام دولب / نظام اقليمي / نظام وطني
- **المفهوم النوعي :** نظام سياسي / نظام اقتصادي / نظام اجتماعي / نظام ثقافي
- **المفهوم الوظيفي :** نظام أمني كنظام الدفاع الغربي / نظام تعاوني كمجموعة العشر G-10

أولاً : النظام الاجتماعي (تاكلوت بارسونز)

تعتبر محاولات بارسونز أولى المحاولات لدراسة مفهوم النظم الاجتماعية مستخدماً ما يسمى (الهيكل الأدائي للنظام) فالمجتمع (في نظره) عبارة عم هيكل (بناء) + مكونات (أطراف و عناصر) + لكل عنصر مهمة (أو أداء) في ذلك النظام
مكونات المجتمع = العائلة + الأفراد + الجماعات
النظام الاجتماعي = النظام الثقافي + النظام الحضاري
وبالتالي قدر بارسونز دراسة تحليله تهدف الى دراسة العلاقة بين الفعل والاداء لعناصر المجتمع من خلال دراسة عوامل الانسجام والوفاق بين مكونات المجتمع الرئيسية وحركة وأداء هياكل تلك النظم ووضع الخطط الملائمة مع تلك المتغيرات الاجتماعية من أجل تحقيق الامن والاستقرار و الرفاهية للمجتمع ككل.

ثانياً: عند تطبيق هذا على الحالة السعودية (النظام الاجتماعي السعودي) نجد أن مكونات النظام الاجتماعي يوجد بينها تناسق وانسجام (انصهار) شبة تام من خلال الأداء والتفاعل بين مكونات المجتمع السعودي.

المبحث الثالث : نظريات النظم في العلوم السياسية

يتكون النظام السياسي من مجموعة من الأجزاء شبة المستقلة و التي تعمل معاً لتحقيق هدف واحد وبذلك تكون فكرة النظام السياسي بمفهومها الحديث مستعارة أصلاً من علم البيولوجيا.

أجزاء النظام السياسي هي: الحكومة وكل اجهزتها و المؤسسات السياسية الأخرى (غير الرسمية)
الهدف المشترك لهذه الأجزاء هو: حكم وإدارة البلد أو وضع القرارات الملزمة (السلطوية) لكل المجتمع و التي تتناول قيماً مادية ومعنوية.
كل جزء في النظام السياسي له وظيفة معينة ولكنها تعمل معها لإدارة البلد ولكن مدى قيام كل جزء بوظيفته يؤثر سلباً أو إيجاباً على الأداء العام لكامل النظام.

النشاط السياسي: هو جزء من مجموعة النشاطات الانسانية المختلفة في أي مجتمع التي يطلق عليها في مجملها (النظام الاجتماعي
النظام الاجتماعي: هو النظام الكلي الشامل الذي ينبثق عنه العديد من النظم الأخرى الفرعية كالنظام السياسي والنظام الاقتصادي والنظام الثقافي.

فهذه النظم يجب أن تكون مترابطة ومتشابكة ومتفاعلة مع بعضها البعض لتحقيق هدف الاستقرار الجماعي والاجتماعي.

يحتوي النظام السياسي على ٤ متغيرات (مكونات) للنظام السياسي :

- ١- **متغيرات بنيوية (هيكلية):** المتغيرات التي تكون في مجموعها هيكل النظام كالموارد المادية والبشرية والتقنية
- ٢- **متغيرات علائقية:** هي مجموعة العلاقات الأفقية الرأسالية بين أجزاء النظام سواء علاقات رسمية أو غير رسمية وكذلك علاقات النظام السياسي بالبيئة الاجتماعية (النظام الاجتماعي) وبالبيئة الخارجية (النظام الاقليمي والدولي)
- ٣- **متغيرات وظيفية:** وظائف النظام السياسي الأساسية وغير الأساسية والمتعلقة بوظائف النظام السياسي
- ٤- **متغيرات حضارية وثقافية:** المتعلقة بالفكر والسلوك المرتبطة بالنظام والت تمثل الأفكار الرئيسية التي تحدد سير وتوجه وأداء النظام السياسي .

أولاً : النظام السياسي لديفيد ايستون

١. كانت السلطة السياسية ممثلة في الدولة محور وصلب السياسية إلا أن في الخمسينيات من القرن الماضي قدم لنا العالم ديفيد ايستون مفهوم النظام السياسي كأطر تحليل لعملية اتخاذ القرارات في الدولة.
٢. طور عالم السياسية ديفيد ايستون تحليل النظم وأدخله في علم السياسة ثم تبعه كارل دوتش وقابريال الموند.
٣. تناول ايستون تحليل النظام السياسي في مرحلتين ففي المرحلة الاولى لم يضع ايستون البيئة الخارجية . أما النموذج الثاني وضع البيئة الخارجية كجزء أساسي من تفاعل النظام السياسي حيث واجه ايستون العديد من الانتقادات والتي تلافها في المرحلة الثانية وبرزت هذه **الانتقادات أن:**

- أ- النظرية عملية مبسطة للغاية لحقيقة معقدة جدا لواقع سياسي .
- ب- أهمل ايستون أثار وضغوط البيئة الخارجية إلا أنه أضافه في النموذج الثاني.
- ت- لم يتعامل ايستون مع الحالة الصفرية إذا لم يخرج عن النظام السياسي أي قرارات صفر مخرجات للتعامل مع المدخلات من المجتمع.



في المرحلة الثانية :

وفي هذا الإطار التحليل للنظام السياسي في أبسط صورة هو دائرة متكاملة ذات طابع ديناميكي تبدأ بالمدخلات وتنتهي بالخرجات وتقوم عملية التغذية الاسترجاعية بالربط بين نقطتي البداية والنهاية وبنى اسيتون نظامه على مجموعة مفاهيم: يمكن توضيح ما قدمت من خلال المفاهيم أربعة رئيسية التي وضحتها لفهم التفاعل بين الحكومة والنظام السياسي بصفة عامة مع البيئة التي توجد فيها هي:

(١) - **البيئة والمحيط** : وهي الإطار الذي تتواجد فيها الأنظمة السياسية الرسمية (الحكومية) وتنقسم إلى جزئين رئيسين هما :

- **البيئة المحيطة** : وهي الإطار الداخلي (داخل حدود الدولة بحدودها السياسية المحددة).

- **البيئة الخارجية** : وهي الإطار الخارجي للدولة (العالم الخارجي ككل) او البيئة الدولية .

(٢) - **المدخلات** : يقصد بها الضغوط والمعلومات التي تتوجه من البيئة الى النظام السياسي وتشمل مطالب الافراد أو الجماعات سواء في البيئة الداخلية أو الخارجية وتشتمل مدخلات النظام السياسي على عنصرين رئيسين هما : أ- المطالب ب- المعارضة أو المساندة

(٣) - **المخرجات** : يقصد بها رد فعل الحكومة تجاه المدخلات وتمثل في القرارات والسياسات (المعلنة وغير المعلنة) والتي تتخذها الحكومة أو هي مجموعة لمجموع المطالب والضغوط التي قد يتعرض لها من البيئة المحيطة أو من داخله (من خلال الوزراء على سبيل المثال)

(٤) - **التغذية الاسترجاعية** : يقصد به أي رد فعل عائد الى النظام السياسي يحدثه مخرجات الحكومة في البيئة والتي تتأثر بوجود وبفاعليه المعلومات والمؤثرات التي تأتي إلى صانعي القرار السياسي من البيئة المحيطة.

عند تطبيق نظرية استون على المملكة:

نجد أن المملكة تتعامل بإيجابية مع البيئة الداخلية والخارجية و ذلك من خلال ايجابية مخرجات النظام والتي تعكس كفاءة نظام المدخلات.

- **من ناحية البيئة الداخلية** : فإنه عن طريق الوزارات المختلفة وبواسطة المجالس التي يعقدها الملك وأفراد الاسرة المالكة فإن مطالب واحتياجات المواطنين تلقى طريقها إلى داخل النظام بسهولة ويسر والذي عادة تكون مخرجاته انعكاسات ايجابية لتلك الاحتياجات والمطالب.

- **من ناحية البيئة الخارجية** : فإن النظام السعودي أثبت قدرته على مواجهة التحديات الاقليمية والعالمية بل وتطويرها لإدارته في معظم الحالات والتكيف مع بضعها الأخر في حالات أخرى.

أثرت بشكل كبير نظرية استون عن النظام السياسي على عدد كبير من علماء السياسية ابرزها كانت على النحو التالي:

- هوبرت سبيرو من خلال النظام السياسي الشامل (١٩٦٢م).

- وايضاً كارل دويتش من خلال تقديمه لنظم الاتصالات والتحكم (١٩٦٣م).

الأزمات التي تصيب الدولة في عمليتي الانصهار الاجتماعي والسياسي : جداً مهمة لابد يجي كثير منها في الاختبار

هناك ست أزمات موزعة تواجه الدولة في عملية الانصهار الاجتماعي والسياسي ص ١٤٨ وهي :

الازمات التي تواجه الدولة في عملية الانصهار الاجتماعي:

- **أزمة الذات** : الانتقال من الولاء الذاتي للقبيلة أو العشيرة إلى ولاء الدولة.

- **أزمة الشرعية** : قبول الناس بالسلطة الحاكمة.

- **أزمة الانصهار** : إذابة الفوارق المجتمعية في بوتقة الدولة.

الازمات التي تواجه الدولة في عملية الانصهار السياسي:

- **أزمة المشاركة** : زيادة الناس في المشاركة السياسية من خلال المساهمة في عملية اتخاذ القرارات

- **أزمة التأشير والتغلغل** : إلى أي مدى تستطيع قوانين الدولة أن تغطي أرضها.

- **أزمة التوزيع** : توزيع ثروات الدولة على كافة أفراد المجتمع.

على سبيل المثال س: أزمة الشرعية متعلقة بتوزيع ثروات الدولة على كافة افراد المجتمع ؟ × أزمة التوزيع

المبحث الثاني : انظمة الحكم في المملكة العربية السعودية

مراحل تطور النظام السياسي السعودي :

- **المرحلة الأولى : من عام ١٩٠١م إلى عام ١٩٢٥م :**
في هذه المرحلة الأولى استطاع الملك عبدالعزيز من وضع اللبنة الأولى لعملية الانصهار الاجتماعي حيث تخلص من أزمته (الذات/الشرعية) حيث اتسمت ايضا بتوحيد الشعور الوطني.
 - **المرحلة الثانية : من عام ١٩٢٦م إلى عام ١٩٣٢م :**
في هذه المرحلة كانت النواة لبناء الدولة بمفهومه المعاصر حيث تشكلت مؤسسات عامة وخاصة وليس مجلس الوزراء.
 - **المرحلة الثالثة : من عام ١٩٥٢م إلى ١٩٩٢م :**
اتسمت يعدد هائل من التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية حيث تم إنشاء مجلس الوزراء عام ١٩٥٢م كمؤسسة سياسية تنظيمية وإدارية فاعلة.
 - **المرحلة الرابعة : من عام ١٩٩٢م و إلى الآن :**
ظهرت عدد من الأنظمة السياسية (نظام الحكم الأساسي / نظام مجلس الوزراء/ نظام الشورى/ نظام المناطق / نظام هيئة البيعة عام ٢٠٠٧)
أضافه إلى إنشاء مجلس الشؤون السياسية والأمنية ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في ٢٠١٥م.
- أهم هذه الأنظمة (نظام الحكم الأساسي) :**

أولاً : مجلس الوزراء (الحكومة) : س: مما يتألف مجلس الوزراء؟

دخلت المملكة العربية السعودية مرحلة جديدة في تاريخ الوطن العربي المؤسسي مع صدور نظام الحكم منح الوزراء في عهد الملك عبدالعزيز عام ١٩٥٢م . تحديثاً وتطويراً لأعمال السلطة التنفيذية صدر نظام مجلس الوزراء الجديد بأمر ملكي عام ١٤١٤هـ/١٩٩٢م .
ويتألف مجلس الوزراء من (رئيس مجلس الوزراء / نواب رني مجلس الوزراء / الوزراء العاملين / وزراء الدولة والذين يعينون كأعضاء في مجلس الوزراء بأمر ملكي / مستشاري الملك والذين يعينون كأعضاء في مجلس الوزراء بأمر ملكي)

نظام مجلس الوزراء: المادة ١٠

يتكون نظام مجلس الوزراء من ٩ قرارات هي كالتالي:

- ١- أحكام عامة
- ٢- تشكيل مجلس الوزراء
- ٣- اختصاص مجلس الوزراء
- ٤- الشؤون التنظيمية
- ٥- الشؤون التنفيذية
- ٦- الشؤون المالية
- ٧- رئاسة مجلس الوزراء
- ٨- التشكيلات الادارية لمجلس الوزراء
- ٩- المدة النظامية للوزراء أو من في حكمه

١- الاحكام العامة لمجلس الوزراء : تتكون الاحكام العامة من نظام مجلس الوزراء من احد عشر مادة هي كما في الجدول التالي : مهممم

رقم المادة	البيان
(١)	مجلس الوزراء هيئة نظامية يرأسها الملك
(٢)	يشترط في عضو مجلس الوزراء ان يكون : (سعودي الاصل والمنشأ / من المشهود لهم بالصلاح والكفاية / لا يكون محكوماً عليه بجريمة مخله بالدين والشرف)
(٣)	لا يباشر اعضاء مجلس الوزراء اعمالهم الا بعد اداء اليمين الأتية : (اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصاً لديني ثم لمليكي وبلادي وان لا ابوح بسر من اسرار الدولة وان احافظ على مصالحها وانظمتها وان اؤدي اعمال بالصدق والأمانة والاخلاص)
(٤)	لا يجوز (لايحق) الجمع بين عضوية مجلس الوزراء واي جهة حكومية اخرى الا اذا رأى رئيس مجلس الوزراء الضرورة تدعو الى ذلك
(٥)	لا يجوز لعضو مجلس الوزراء اثناء توليه العضوية ان يشتري او يستأجر مباشرة او بالوساطة او بالمزاد العام أيا كان من املاك الدولة كما لا يجوز له بيع او ايجار أي شيء من املاكه الى الحكومة وليس له مزاله أي عمل تجاري او مالي او قبول العضوية لمجلس ادارة شركة
(٦)	تعقد اجتماعات مجلس الوزراء ويتم إعفاؤهم من مناصبهم وقبول استقالاتهم بأمر ملكي، وتحدد مسنولياتهم وفقاً للمادتين السابعة والخمسين والثامنة والخمسين من النظام الأساسي للحكم (جرى العرف أنه يكون يوم الاثنين)
(٧)	مدة مجلس الوزراء لا تزيد على اربع سنوات يتم خلالها اعادة تشكيله بأمر ملكي وفي حاله انتهاء المدة قبل اعادة تشكيله يستمر في اداء عمله حتى اعادة تشكيله
(٨)	يعتبر الوزير هو الرئيس المباشر والمرجع النهائي لشئون وزارته ويمارس اعماله وفق احكام هذا النظام والانظمة واللوائح الاخرى
(٩)	النيابة عن الوزير في مجلس الوزراء لا تكون الا لوزير اخر وبموجب امر يصدر من رئيس مجلس الوزراء و يتولى نائب الوزير ممارسة صلاحيات الوزير في حاله غيابة (ولكن لا يحضر اجتماعات مجلس الوزراء)

يتبع الاحكام العامة لمجلس الوزراء :

رقم المادة	البيان
(١٠)	يتألف مجلس الوزراء من : (رئيس مجلس الوزراء / نواب رئي مجلس الوزراء / الوزراء العاملين / وزراء الدولة والذين يعينون كأعضاء في مجلس الوزراء بأمر ملكي / مستشاري الملك والذين يعينون كأعضاء في مجلس الوزراء بأمر ملكي)
(١١)	حضور اجتماعات مجلس الوزراء حق خاص بأعضائه فقط وبالأمين العام لمجلس الوزراء بناء على طلب الرئيس أو أحد الأعضاء بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء السماح لأحد المسؤولين أو الخبراء بحضور جلسات المجلس لتقديم ما لديه من معلومات وإيضاحات على أن يكون حق التصويت خاصاً بالأعضاء
(١٢)	لا يعتبر اجتماع مجلس الوزراء صحيحاً إلا بحضور ثلثي أعضائه ولا تكون قراراته نظامية إلا بعد صدورها بأغلبية الحاضرين وفي حاله التساوي يعتبر صوت الرئيس مرجحاً وفي الحالات الاستثنائية يكون انعقاد المجلس صحيحاً بحضور نصف أعضائه ولا تكون قراراته نظامية في هذه الحالة إلى بموافقه ثلثي أعضائه الحاضرين ولرئيس مجلس الوزراء تقدير الحالات الاستثنائية
(١٣)	لا يتخذ مجلس الوزراء قراراً في موضوع خاص بأعمال وزارة من الوزارات إلا بحضور وزيرها أو من ينوب عنه مالم تدع الضرورة لذلك
(١٤)	مداولات المجلس سريه اما قراراته فالأصل فيها العلنية عدا ما اعتبر منها سرياً بقرار من المجلس
(١٥)	يحاكم أعضاء مجلس الوزراء عن المخالفات التي يرتكبونها في اعمالهم الرسمية بموجب نظام خاص يتضمن بيان المخالفات وتحديد اجراءات الاتهام والمحاكمة وكيفية تأليف هيئة المحكمة
(١٦)	ص ١٧٦
(١٧)	يجوز لمجلس الوزراء ان يؤلف لجاناً من بين أعضائه او من غيرهم لبحث مساله مدرجة على جدول اعماله لتقديم تقرير خاص عنها ويتولى النظام الداخلي للمجلس بيان عدد اللجان وسير اعمالها

الشؤون التنظيمية : تتكون الشؤون التنظيمية لمجلس الوزراء من اربع مواد هي :

رقم المادة	البيان
(١٨)	مع مراعاة ماورد في نظام مجلس الشورى تقوم با صدر الانظمة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات وتعديل بموجب مراسيم ملكية وبعد دراستها من مجلس الوزراء
(١٩)	يدرس مجلس الوزراء مشروعات الانظمة واللوائح المعروضة عليه ويصوت عليها مادة مادة ثم يصوت عليها بالجملة وذلك حسب الاجراءات المرسومة في النظام الداخلي للمجلس
(٢٠)	لكل وزير الحق بان يقترح مشروع نظام او لائحة تتعلق بأعمال وزارته كما يحق لكل عضو من اعضاء المجلس ان يقترح ما يرى مصلحة من بحثه في المجلس بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء
(٢١)	يجب نشر جميع المراسيم في الجريدة الرسمية أم القرى وتكون نافذة المفعول من تاريخ نشرها مالم ينص على تاريخ اخر

٢- اختصاص مجلس الوزراء : المادة (١٩)

يرسم مجلس الوزراء السياسة الداخلية والخارجية والمالية والاقتصادية والتعليمية والدفاعية وجميع الشؤون العامة للدولة ويشرف على تنفيذها وينظر في قرارات مجلس الشورى ويملك مجلس الوزراء السلطة التنفيذية وهو المرجع للشؤون المالية والادارية في سائر الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى

٣- الشؤون التنفيذية : المادة (٢٤)

للمجلس باعتباره السلطة التنفيذية المباشرة الهيمنة التامة على شئون التنفيذ والادارة ويدخل في اختصاصاته التنفيذية الامور التالية :

- ١- مراقبة تنفيذ الانظمة واللوائح والقرارات
- ٢- احداث وترتيب المصالح العامة
- ٣- متابعه تنفيذ الخطة العامة للتنمية
- ٤- انشاء لجان تتحرى عن سير اعمال الوزارات والاجهزة الحكومية الاخرى او عن قضية معينة وترفع هذه اللجان نتائج تحرياتهما الى المجلس في الوقت الذي يحدده لها وينظر المجلس في نتيجة تحرياتهما وله انشاء لجان للتحقيق على ضوء ذلك والبت في النتيجة مع مراعاة ما تقتضي به الانظمة واللوائح

٤- الشؤون المالية : تتكون الشؤون المالية لمجلس الوزراء من المواد التالية :

رقم المادة	البيان
(٢٥)	لا يجوز للحكومة ان تعقد قرضاً الا بعد موافقة مجلس الوزراء وصدور مرسوم ملكي بذلك
(٢٦)	يدرس مجلس الوزراء ميزانية الدولة ويصوت عليها فصلاً فصلاً وتصدر بموجب مرسوم ملكي
(٢٧)	كل زيادة يراد احداثها في الميزانية لا تكون الا بموجب مرسوم ملكي
(٢٨)	يرفع وزير المالية والاقتصاد الوطني الحساب الختامي للدولة عن العام المنقضي الى رئيس مجلس الوزراء لاحالته الى مجلس الوزراء لغرض اعتماده
(٢٩)	الملك يرأس مجلس الوزراء وهو الذي يوجه السياسة العامة للدولة ويكفل التوجيه والتنسيق والتعاون بين مختلف الاجهزة الحكومية ويضمن الانسجام والاستمرار والوحدة في اعمال مجلس الوزراء وله الاشراف على مجلس الوزراء والوزارات والاجهزة الحكومية وهو الذي يراقب تنفيذ الانظمة واللوائح والقرارات وعلى جميع الوزارات والاجهزة الحكومية الاخرى ان ترفع الى رئيس مجلس الوزراء خلال تسعين يوماً من بداية كل سنة تقريراً عما حققته من انجازات مقارنة بما ورد في الخطة العامة للتنمية خلال السنة المالية المنقضية وما واجهها من صعوبات وما تراه من مقترحات لحسن سير العمل فيها
(٣٠)	يدخل في تشكيلات مجلس الوزراء الادارية الاجهزة الآتية : ١/ ديوان رئاسة مجلس الوزراء ٢/ الأمانة العامة لمجلس الوزراء ٣/ هيئة الخبراء
(٣١)	يصدر النظام الداخلي لمجلس الوزراء بأمر ملكي
(٣٢)	لا يجرى تعديل هذا النظام الا بالطريقة التي تم بها اصداره

رئاسة مجلس الوزراء:

الملك هو رئيس مجلس الوزراء وهو الذي يوجه السياسة العامة للدولة ويكفل التنسيق والتوجيه والتعاون بين مختلف الاجهزة الحكومية ويضمن الانسجام والاستمرار والوحدة في أعمال مجلس الوزراء وله الاشراف على مجلس الوزراء والوزارات والاجهزة الحكومية وهو الذي يراقب تنفيذ الانظمة واللوائح والقرارات.

ثانياً : النظام الأساسي للحكم :

- صدر النظام بالأمر الملكي أ / ٩٠ عام ١٤١٢ هـ.
- مكونة من تسعة أبواب تناولت ثلاثة وثمانين مادة بشكل مفصل .
حيث دونت طبيعة الدولة والنظام السياسي وتنظيم السلطات الثلاثة والعلاقة بينهما ، والشؤون المالية والاجتماعية والسياسية والحقوق والواجبات وعلاقة الحاكم بالمحكوم .

صدر ليؤكد على عدة مبادئ يمكن تلخيصها في :

- ١- أن الشريعة الاسلامية تمثل دستور المملكة العربية السعودية وهي توضح كل ما يتعلق بأمر الدين والدولة.
 - ٢- أن الشورى هي مبدأ أساس الحكم.
 - ٣- أن النظام في المملكة من النظم الملكية المقيدة بالشريعة
- حث صدرت ٨٣ مادة توضح طبيعة الحكم وسلطات الدولة واختصاصات الملك والوزراء والعلاقة فيما بينهم ويمكن توضيح اهم مواردها على الشكل التالي :

الباب الأول : يتكون من أربعة مواد تحدد الهوية السياسية والثقافية للدولة "العربية الاسلامية "

الباب الثاني :

- أربعة مواد تبين شكل نظام الحكم أنه ملكي.
 - كيفية انتقال السلطة مبادئ نظام الحكم.
 - استجد على هذا الباب المادة الخامسة فقرة (ب) و(ج) التي حددت طريقة انتقال العرش في حالة الوفاة الملك بموجبها :
- ١- تم التخلي عن عامل السن واختيار الأصلح ومبايعته على الكتاب والسنة.
 - ٢- انحصر الحكم في أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز وأبناء الأبناء.
 - ٣- أن يختار الملك ولي العهد ويعقبه بأمر ملكي

الباب الثالث:

- أ- تطرق لمقومات المجتمع السعودي.
- ب- ركز على الاسرة كركيزة أساسية في بناء المجتمع.
- ت- تبنية على اساس العقيدة الاسلامية وبناء الولاء للوطن وتعزيز الوحدة.

الباب الرابع :

- يتضمن المبادئ الاقتصادية في الدولة وهوية الاقتصاد الوطني.
- ملكية الدولة المطلقة لما بداخل اقليمها ينهما النظام من ثروات واستغلال يكون بالطرق التي بينهما النظام وتكون بهدف تنمية هذه الموارد وتنمية الدولة.
- تكفل الدولة حرية الملكية الخاصة حسب تعاليم الشريعة
- يقوم على مبادئ الاقتصاد الحر
- واجب الدولة بإنتاج سياسات تنموية اقتصادية اجتماعية لتحسين مستوى المعيشة

الباب الخامس:

- تطرق لمسألة الحقوق والواجبات داخل الدولة.
- واجب الدولة بتوفير سبل الرفاه والمعيشة الكريمة
- توفير فرص العمل والتعليم المجاني والرعاية الصحية.
- لكن لم يرد كيفية إتمام هذه الحقوق والواجبات.

وضح النظام طبيعة المجالس المفتوحة:

- مجلس الملك وولي العهد مفتوحان لكل مواطن له مظلمة ويعتبر ذلك جسر للتواصل بين الحاكم والمحكوم.
- هذه المجالس تقليد جرى اتباعه منذ عهد المؤسس حيث كان يجتمع بالوجهاء والمسؤولين دورياً للتشاور في أمور المجتمع.
- هو تقليد سياسي مستمد من الثقافة السياسية المحلية.
- الأمثلة المعاصرة منها انتخابات مجلس البلدية.
- تربط بين تلك المجالس وإحدى وظائف النظام السياسي وهي تجمع مصالح الشعب والتعبير عنها بالتنظيمات المختلفة.

كما نص النظام الأساسي للحكم على اختصاصات الملك :

- أن الملك بصفة القائد الأعلى للدولة ورئيس نظامها السياسي يتولى اختصاصات عديدة وهامة على كل الصعيدين الداخلي والخارجي .
هناك عدة أشكال يمارس الملك من خلالها صلاحيته : ١- المرسوم الملكي ٢- الامر الملكي ٣- الامر السامي ٤- التوجيه الملكي

١- المرسوم الملكي :

- يمثل الارادة الملكية التي تصدر في شكل قرار مكتوب يوصفه رئيساً للدولة وذلك للموافقة النهائية على بعض الشئون الداخلية والخارجية بعد عرضها وإقرارها من مجلس الوزراء والشورى.
- مثال المرسوم الملك عند التصديق على المعاهدات والاتفاقيات الدولية والامتيازات والأنظمة وتعديلها.

٢- الأمر الملكي :

- يمثل الارادة الملكية التي تصدر في شكل قرار مكتوب في أمر من الأمور دون مشاركة من مجلس الوزراء أو الشورى مثل تعيين نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء وأعضاء مجلس الشورى والقضاة.

٣- الأمر السامي :

- ارادة ملكية يعبر عنها الملك في شأن من شئون الدولة أما شفاهة أو كتابة ويصدر عادة بشأن الموافقة على تنفيذ الاحكام القضائية واعتماد السفراء.

٤- التوجيه الملكي :

- ارادة ملكية يعبر عنها الملك شفاعة او كتابة ليس لها شكل معين من أجل متابعة احوال المواطنين ونشاطات أجهزة الدولة.

سلطات الدولة الثلاث (تتركز في يد الملك):

ينص نظام الحكم على أن السلطة القضائية مستقلة ولا سلطان على القضاء في قضائهم غير سلطان الشريعة الإسلامية وأن حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة.
وتختص المحاكم في الفصل في جميع المنازعات والجرائم والملك أو من ينيبه معنيون بتنفيذ الأحكام القضائية.
ويتم تعيين القضاة وإنها خدمتهم بأمر ملكي بناء على اقتراح من المجلس الأعلى للقضاة

وكما أن الملك في العملية التنفيذية هو الذي يوجه السياسة العامة للدولة ويكفل التنسيق والتوجيه والتعاون بين مختلف الأجهزة الحكومية ويضمن الانسجام والاستمرار والوحد في أعمال مجلس الوزراء وله الإشراف على مجلس الوزراء والوزارات والأجهزة الحكومية وهو الذي يراقب تنفيذ الأنظمة واللوائح والقرارات.

ويشارك الملك في العملية التشريعية من خلال تشكيلة للمؤسسات الدستورية التي تقوم بالتشريع فأعضاء هيئة كبار العلماء بالإضافة إلى المفتي يعيّنون بأوامر ملكية والملك يعيّن رئيس وأعضاء مجلس الشورى كذلك تحتاج قرارات مجلس الشورى إلى موافقة الملك. والملك يعيّن أعضاء مجلس الوزراء كما أن قرارات المجلس لا تصبح نهائية إلا بعد موافقة الملك عليها.

ثالثاً : نظام مجلس الشورى

تعريف الشورى :

تبادل وجهات النظر مع الآخرين في موضوع معين للتواصل إلى رأي يكون هو الاضرب على ألا يكون مخالفاً للشرع او متعارضاً مع السنة
أهمية الشورى:

تعد مبدأ هام حيث انها تحدد المسار الصحيح لما اختلف عليه الرأي أو للرغبة في الاستئناس بالرأي الآخر

عناصر الشورى :

المستشير : وهو الذي يطلب الرأي في قضية ماله أهمية فردية أو جماعية.

المستشار : وهو الذي يقدم الرأي ويفترض أنه مؤتمن وذو أهلية.

المستشار فيه : وهو القضية أو الامر الذي له أهمية فردية أو جماعية .

الرأي : وهو الذي يتم الوصول اليه من خلال تبادل الرأي والرأي الآخر ويكن أقرب للشرع و أبعد عن النقد.

نظام الشورى تطوير لما هو قائم (تكوينه ومقرة) :

- جاء نظام الشورى لاستكمال سلطات الدولة التنفيذية والتنظيمية والذي صدر بالأمر الملكي عام ١٤١٢هـ.
 - مجلس الشورى ينشأ ويمارس المهام المنوطة به وفقاً لهذا النظام الأساسي للحكم ملتزماً بكتاب الله وسنة رسوله. ويعد مجلس الشورى الجهة التشريعية الثانية في المملكة.
 - نظام مجلس الشورى يوسع قاعدة اتخاذ القرار حيث بدأ ٦٠ عضواً ثم أصبح ٩٠ عضواً ليرتفع أعضاؤه إلى ١٢٠ عضواً ، ثم ارتفع ليصبح ١٥٠ عضواً ، وأخيراً بلغ عدد أعضاؤه ١٥٧ عضواً بمن فيهم الرئيس ونائبة وأمين عام المجلس.
 - الملك يختار أعضاء مجلس الشورى مستقلاً عن مجلس الوزراء ويتبع للملك مباشرة.
 - مقر المجلس بالرياض ويمكن عقده في اماكن حسبما تقتضي الحاجة .
 - لكل عشرة أعضاء في مجلس الشورى حق اقتراح نظام جديد او تعديل نظام نافذ وعرضة على رئيس مجلس الشورى وعلى رئيس المجلس رفع الاقتراح الى الملك.
 - وبعد تعديل الأخير يصب لكل فرد من أعضاء مجلس الشورى الحق في اقتراح نظام جديد او تعديل نظام نافذ
- مجلس الشورى يعتبر فقط سلطة تشريعية** **مجلس الوزراء يعتبر سلطة تشريعية وسلطة تنفيذية**

أهداف الشورى :

- الامتثال لأوامر الله عز وجل لان الشورى أمر من الله نصت عليه آيات القران والاحاديث النبوية.
- البحث عن الرأي الأصوب عند الاختلاف بما لا يتعارض مع الشريعة
- معرفة المواهب والقدرات والكفاءات المتميزة من خلال ممارسة الرأي وبيان الحجّة التي تبرز الايمان والعلم.
- اغلاق باب من ابواب الشائعات
- ترفع من كفاءة القرار ومن فاعليته.
- ربط جميع مستويات الأمة برباط قوي واضح
- التدريب والإعداد من خلال الممارسة على معرفة الأخطاء وتجنبها ومعرفة الصواب والتزامه
- ان الشورى تعد باب للرحمة ووسيلة للعدل وهداية الأمة وتساعد على اصلاح الأخطاء وتجنبها واستقامة الامور

مهمم اختصاصات مجلس الشورى :

- من صميم اختصاصات مجلس الشورى وابداء الرأي في السياسات العامة للدولة التي تحول الية من الملك بصفة ولي الامر. ومن صلاحية مجلس الشورى وعلى وجه الخصوص ما يلي (المادة ١٥) :
- مناقشة الخطة العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وابداء الرأي نحوها.
- دراسة الانظمة واللوائح والمعاهد والاتفاقيات الدولية والامتيازات واقتراح ما يراه بشأنها.
- تفسير الأنظمة.
- مناقشة التقارير السنوية التي تقدمها الوزارات والاجهزة الحكومية الاخرى واقتراح ما يراه حيالها.
- ترفع قرارات مجلس الشورى الى رئيس مجلس الوزراء الذي يحيلها الى مجلس للنظر فيها واذا اتفقت وجهات نظر المجلسين صدرت بعد موافقة الملك عليها واذا تباينت وجهات النظر فللملك اقرار ما يراه مناسباً
- إلا أن هذه المادة ايضا تم تعديلها ١٤٢٤ هـ حيث نص التعديل على رفع قرارات مجلس الشورى للملك بصفته رئيس دولة (لا بصفته رئيس مجل الوزراء) فا الملك مسنول مسنولية مباشرة عن قرارات مجلس الشورى لكونه الجهة الرسمية التي ترفع اليها تلك القرارات ومن ثم بيده القرار المتعلق بإحالة تلك القرارات او بعض منها الى مجلس الوزراء

مدة المجلس :

- ٤ سنوات ويتم تكوين المجلس الجديد قبل انتهاء مدة سلفة بشهرين على الاقل وفي حالة انتهاء المدة قبل تكوين المجلس الجديد يستمر في عملة الى حين تكوين المجلس الجديد. ويراعى عند تجديد المجلس وتكوينه الجديد اختيار اعضاء جدد لا يقل عددهم عن نصف اعضاء المجلس

الشروط في عضو المجلس:

- ان يكون سعودي الجنسية بالأصل والمنشأ
- ان يكون مشهود لهم بالصلاح والكفاية
- ان لا يقل عمرة عن ٣٠ سنة

اجتماعات المجلس وطريقة عملة :

- يعقد جلسة عادية كل اسبوعين على الاقل ويحدد يوم الجلسة وموعدها بقرار من الرئيس وغالبا مالم يتم عقده جلسة عادية كل اسبوع.
- لا يكون اجتماع مجلس الشورى صحيح الا بحضور ثلثي أعضائه على الاقل بمن فيهم الرئيس او من ينيبه ولا يكون قراراته نظامية الا اذا وافقت عليها اغلبية المجلس.
- يكون المجلس من بين أعضائه اللجان المتخصصة اللازمة لممارسة اختصاصاته وله ان يؤلف لجان خاصة من أعضائه لبحث أي مسألة مدرجة في جدول اعماله واللجان ان تستعين بمن تراه من غير الاعضاء بعد موافقة الرئيس.

انضمام المجلس للاتحاد البرلماني الدولي:

- وافق الاتحاد البرلماني الدولي على ضم مجلس الشورى السعودي الية بعد أن تقصى الواقع السياسي والمؤسساتي لمجلس الشورى السعودية الذي يختلف في المسمى فقط بينما يتشابه في القيم المؤسساتية وفي السلوك الوظيفي والاهداف والمصالح والفعاليات مع معظم الانظمة البرلمانية في الدول الاخرى.

مواد نظام مجلس الشورى:

- ينص نظام مجلس الشورى والذي يتضمن ٣٠ مادة على ممارسة المهام المنوطة به وفقا لهذا النظام والنظام الاساسي للحكم ملتزما بكتاب الله وسنة رسوله

رابعاً: نظام المناطق

- اصدر الملك فهد في ١٤١٨ امر ملكي بنظام المناطق وذلك بهدف رفع مستوى الاداء في الاجهزة الحكومية في مختلف المناطق وتطويرها بما يواكب التطور الذي حققتة البلاد والحفاظ على الامن وكفالة حقوق المواطنين وحررياتهم في اطار الشريعة الاسلامية يتكون نظام المناطق في المملكة من اربعة فقرات رئيسية وهي كالتالي :

- مناطق المملكة
- نظام المناطق
- الوزارات والمصالح الحكومية التي تشارك في مجلس المناطق
- المحافظات في مختلف مناطق المملكة . ويتكون النظام من ٤٠ مادة

واهم ما جاء به

- ان المملكة تتكون من ١٣ منطقة وتتكون من ١٠٣ محافظة (٤٣ محافظة فنة أ ، ٦٠ محافظة فنة ب) وعدد من المراكز (أ.ب) وترتبط المحافظات بأمر المنطقة ويتم تنظيمها بأمر ملكي بناء على توصية من وزير الداخلية .
- اما المراكز يصدر بشأنها قرار من وزير الداخلية بناء على اقتراح من امير المنطقة.
- لكل منطقة امير بمرتبة وزير ويكون له نائى امير المنطقة يساعده في اعماله ويقوم مقامه عند غيابه.
- ويتم تعيين الامير ونائبة واعفانها بأمر ملكي ويكون المير المنطقة مسنول اما وزير الداخلية يعقد اجتماع سنوي برئاسة وزير الداخلية لأمراء المناطق لبحث الامور المتعلقة بالمناطق ويرفع وزير الداخلية تقريرا بذلك لرئيس مجلس الوزراء

أن كل امير يتولى منطقتة لتحقيق مجموع من الاهداف:

- ١- المحافظة على الامن و النظام والاستقرار واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك
- ٢- تنفيذ الاحكام القضائية بعد اكتسابها الصفة الشرعية.
- ٣- كفالة حقوق الافراد وحررياتهم وعدم اتخاذ أي اجراء يمس تلك الحقوق والحريات الا في الحدود المقررة شرعا ونظاما
- ٤- العمل على تنمية الخدمات العامة في المنطقة ورفع كفاءتها.
- ٥- ادارة المحافظات والمراكز ومراقبة اعمال محافظي المحافظات ورؤساء المراكز والتأكد من كفاءتها.
- ٦- المحافظة على اموال الدولة واملاكها.
- ٧- الاشراف على الاجهزة الحكومية وموظفيها في المنطقة.
- ٨- الاتصال مباشرة بالوزراء ورؤساء المصالح وبيحث معهم امور المنطقة بهدف رفع كفاية اداء الاجهزة المرتبطة بهم
- ٩- تقديم تقارير سنوية لوزير الداخلية عن كفاية اداء الخدمات العامة في المنطقة.

ينشأ في كل منطقة مجلس يسمى مجلس المنطقة يكون مقره امانة المنطقة ويتكون من :

- امير المنطقة باعتباره رئيسا ، نائب امير المنطقة باعتباره نائب لرئيس مجلس المنطقة ، رؤساء الاجهزة الحكومية في المنطقة وعدد من الاهالي لا يقل عن عشرة يتم اختيارهم من ذوي الخبرة والعلم ويتم تعيينهم بأمر من رئيس مجلس الوزراء ومدة العضوية ٤ سنوات قابلة للتجديد

شروط عضوية مجلس المنطقة :

- ١- ان يكون سعودي الجنسية لاصل والمنشأ
- ٢- أن يكون مشهود له بالكفاية والصلاح.
- ٣- ان لا يقل عمره عن ٣٠ عاماً
- ٤- أن تكون إقامته في المنطقة

اختصاصات مجلس المنطقة : المادة (٢٣)

الهدف الرئيسي : يختص مجلس المنطقة بدراسة كل ما من شأنه رفع مستوى الخدمات في المنطقة وله مايلي :

- ١- تحديد احتياجات المنطقة واقتراح ادراجها في خطة التنمية.
- ٢- تحديد المشاريع النافعة حسب اولوياتها واقتراح ادراجها في ميزانية الدولة.
- ٣- متابعة تنفيذ ما يخص المنطقة من خطة التنمية والموازنة

أداء المجلس وعمله المادة (٢٦) :

- يعقد دورة عادية كل ٣ شهور وللرئيس ان يدعو الى جلسة طارئة إذا رأى الحاجة إلى ذلك.
- لا تكون الاجتماعات نظامية الا بحضور ثلثي الاعضاء تصدر قراراته بالأغلبية فإذا تساوت الاصوات فإن صوت الرئيس يكون هو المرجح.
- يعتبر تخلف العضو عن حضور دورتي انعقاد متتاليتين بدون عذر مقبول موجبا للإقالة من المجلس وفي هذه الحالة لا يجوز تعيين هذا العضو لعضوية المجلس مرة اخرى الا بعد مضي عامين من تاريخ صدور الاقالة.

ينظم ايضا نظام المناطق العلاقة بين عمل المنطقة وبعض الوزارات التي لها علاقة بالمنطقة كما يلي :

- على هذه الوزارات ان تراعي القرارات التي يتخذها مجلس المنطقة فإذا رفضت عليها توضيح اسباب الرفض وإذا لم يقتنع المجلس بهذه الاسباب يرفع القرار الى وزير الداخلية الذي يحيله الى مجلس الوزراء.
- لكل وزير ان يستشير او يستطلع رأي مجلس المنطقة حول أي موضوع يتعلق باختصاصه.

نظام هيئة البيعة

- صدر نظام هيئة البيعة بموجب الامر الملكي رقم ١٥٣/أ عام ١٤٢٧ هـ
 - جعلت عملية انتقال السلطة تخضع للقرار الجماعي لأفراد الاسرة المالكة وذلك اعطى تولي الحكم بعدا دستوريا و مؤسساتيا.
 - صدرت لائحة تنفيذية لنظام الهيئة تتضمن ١٨ مادة تنظم الجوانب الادارية والمالية والاجرائية لعملها
 - ٢٥ مادة تحدد الية انتقال السلطة والضوابط التي تحكمها .
- ويمكن تناول ابرز ما جاء فيها كالتالي :

- تكوين الهيئة والعضوية فيها:
- تشمل العضوية أبناء الملك المؤسس الـ ٣٥
- بالإضافة لـ ٢ يعينهم الملك احدهما من أبناءه و الآخر من أبناء ولي العهد.
- يوجد ممثلين عن المتوفين أو المعتدلين منهم يختارهم الملك من أبناءهم والذين يتم ترشيحهم من قبل أبناء المؤسس.
- يشترط في الاعضاء ألا يقل عمرهم عن ٢٢ عام شهد لهم بالصلاح.

اجتماع الهيئة :

- النصاب القانوني يتم ثلثي الاعضاء على الأقل بمن فيهم رئيس الهيئة أو نائبة.
- رئيس الهيئة هو أكبر أبناء الملك المؤسس وفي حالة عدم وجود أي منهم فأكبر الأحفاد
- يبايع دولي العهد ملكاً على البلاد عند وفاة الملك مما يجعل الخلافة محسومة.
- للملك حق اختيار او اعفاء ولي العهد من منصفة
- يجوز اختيار الملك لولي العهد من ابناء المؤسس او احفاده بعد التشاور مع اعضاء الهيئة
- تختار الهيئة مرشحا في حال عدم موافقتها على مرشح الملك .
- في حال عدم موافقة الملك على مرشح الهيئة يختار كل طرف مرشحة ويتم التصويت عليه والحاصل على نسبة الاصوات الاكبر يعين وليا للعهد.
- يتوجب ان تتم عملية اختيار ولي العهد خلال ٣٠ يوما من مبايعة الملك للمحافظة على الاستقرار السياسي.

كما أن هناك ضوابط في حال الغياب الجماعي للملك وولي عهده بحيث :

- تشكل الهيئة مجلساً مؤقتاً للحكم من ٥ من أعضائها يتولى إدارة شؤون الدولة.
- لا يجوز للمجلس تغيير الانظمة الدستورية.

بالتوفيق والنجاح ...